

خاطر الحبوب بالمساحيق

المبيدة للحشرات

للمهندس الزراعي عبد الحكيم محمد كامل
الإخواني الأول بقسم الحشرات في وزارة الوراعة

يعاني سكان القرى في مصر في صيانته الحبوب التي يخزنونها للاستهلاك الخاص الكثير من المتابع لعدم توفر وسائل وقايتها من فتك حشرات الخزن أو علاجها. ونظر العدم انتشار المخازن والصوامع الصالحة لإجراء عمليات التبيخ الشديدة الآخر في مقاومة هذه الحشرات بمناطق خزنها الرئيسية واستحالة عمليات التبيخ بهذه في الشون المكشوفة التي يخزن بها ما يربو على تسعه ملايين إرباب سنويًا، فقد اتجه البحث منذ وقت بعيد إلى وقاية الحبوب من الاصابة الحشرية أثناء الخزن بخلطها بمساحيق مبيدة سهلة الاستعمال تتوافق فيها الشروط الآتية :

- ١ — لا تضر بصحة المستهلك إنساناً كان أم حيواناً .
- ٢ — أن يكون لها أثر باقٍ ومستمر .
- ٣ — لا تكسب الحبوب رائحة كريهة أو منظراً غير مرغوب فيه تجاريًا ، وأن تكون سهلة الانفصال منها .
- ٤ — لا تؤثر في نواتج الطحن أو صفات الجبن المصنوع منها .
- ٥ — لا تؤثر في حيوية التقاوي .
- ٦ — لا تكون قابلة للتسبيع حتى لا تمتلك الرطوبة الجوية .

وخط خلط الحبوب بالمساحيق لوقايتها من الاصابة بالحشرات أمر معروف منذ عهد قديم ، عرفه قدماء المصريين فكانوا يخلطون حبوبهم بالمساحيق المختلفة من حرق الوقود (تراب الفرن) . وتوارث المصريون هذه الطريقة جيلاً بعد جيل ، وهي طريقة ذات نتائج مرضية ، ولكنها تختلف باختلاف نوع الوقود والرماد المختلف منه .

وقد قام الأستاذ رزق عطيه منذ خمسة وعشرين عاماً بدراسة هذا الموضوع في مصر ، وهو يعتبر من أوائل الذين بحثوه في العالم ، وقد أجرى تجاربه بكثير

من المواد التي تخص تناصها في الرسالة رقم ٧ من مطبوعات وزارة الوراعة .

العوامل التي تؤثر في نجاح عمليات الخلط :

- ١ — نعومة المسحوق ، فكلما زادت نعومته زاد أثر المادة الفعالة والمساحيق التي تستعمل في مصر لزيادة نعومتها عن ٣٠ مش .
- ٢ — درجة الحرارة ، فكلما ارتفعت درجة الحرارة زاد أثر المادة الفعالة .
- ٣ — رطوبة الجو ومحتويات الحبوب المائية ، فكلما ارتفعت رطوبة الجو أو محتويات الحبوب المائية قلل ذلك من أثر المادة الفعالة .
- ٤ — زيادة نسبة الأتربة في الحبوب يقلل من فائدة المسحوق .
- ٥ — ويختلف تأثير المساحيق حسب نوع الحشرات ، فيقل في الحشرات ، التي يكسو جسمها شعر غزير طويلاً مثل يرقات خففساء الصعيد *Tregoderma granarium* وغيرها من يرقات العائلة *Dermestidae* .
- ٦ — ولا تؤثر المساحيق في حيوية الأنثى من ناحية وضع البيض ما دامت مخصوصة ، ولكن العدد النهائي للحشرات ينقص بنسبة سرعة موت الإناث ، وهذا أمر مهم في حالة الأنواع التي تضع بيضها داخل الحبة وتعيش يرقاتها داخلها أيضاً ، فهذه لا تلامس المساحيق ، كسوسة المخزن وسوءة الأرض .
- ٧ — نظراً لاختلاف درجة مقاومة الحشرات المختلفة لمسحوق معين ، ونظراً كذلك لاختلاف الظروف الملازمة لإبادة إعطاء إبادة تامة لكل مسحوق على حدة ، ونظراً لعدد طرق الإبادة في المساحيق المختلفة فإنه يفضل استعمال مخاليط مكونة من مواد متعددة ذات طرق لإبادة مختلفة ، منها ما يعمل كسم معدى ، ومنها ما يقتل بالملامسة وما تقتل بالاختناق ، وبقدر تأثير المواد الدالة في الخليط على حشرة معينة تعتبر أقل مقاومة له فإن تأثيرها يقل على حشرة أخرى ، ويمكن تقويتها بمادة أخرى تضاف إلى الخليط وهكذا .
- ٨ — وقد وجد أن أحسن نسبة لاستعمال المساحيق هي ١٪ من وزن الحبوب ، لأنها تكفي لتكون غطاء جيد على سطح الحبوب ، ويتحقق جزء كبير يوزع توزيعاً

متجانساً في الفراغات البينية للحوب حيث تكثُر حركة اليرقات والمحشرات البالغة ، وقد عزَّ العالم الألماني «ذاخر» هذه النسبة في أحاجنه على المساحيق .

مسحوق قاتلسوس :

وقد توصل الأستاذ رزق عطية في أحاجنه التي أجرتها بالمساحيق إلى مسحوق قاتلسوس ، ويعتبر أفضل المساحيق التي جريت لوقاية الحبوب المخزونة في مصر ، وهو يتكون من الكبريت وصخر الفسفات بنسبة ١٦٪ و ٨٤٪ على التوالي ، وهذا الخليوط يحمل الصفات الآتية :

- ١ — لا تقل فيه نسبة الكبريت عن ١٦٪.
- ٢ — لا تقل فيه نسبة فسفات السكايسيوم الثلاثي القاعدة عن ٤٧٪.
- ٣ — الخليوط متجانس وناعم يمر ٩٠٪ منه على الأقل من منخل عدد ثقوبه ٣٠٠ ثقب في البوصة الطويلة .

وفائدة الكبريت في مسحوق قاتلسوس هو إبادة الحلم mites التي تعيش في الحبوب ، كما أن الأبغض المتصاعدة منه لها تأثير مبيد للمحشرات وتفعف نشاط المخافر التي تعيش على حبوب القمح والشعير فيكمل فعل صخر الفسفات .

ويذكر «شيرد» أن أبغض الكبريت تزداد وتزداد فائدتها بعدها لذلك في درجات الحرارة المرتفعة ، ويحدث ذلك عندما يتعرض لأشعة الشمس في المناطق الحارة ، وتترسب بعد ذلك أبغض الكبريت على السطوح الباردة ، خصوصاً حين لا يوجد هواء يحمل هذه الأبغض .

والنظرية السائدة لفعل الكبريت أنه عند ملامسته لكتير من المواد العضوية سواءً كانت حية أم ميتة يختزل إلى ثاني كبريتور الأيدروجين H_3Kb .
وتوجد نظرية أخرى لفعل الكبريت كمبيد فطري هي نظرية حامض البتاثيونيك Pentathionic acid H_3Kb_2 ويقال إن ذلك ناتج من أكسدة الكبريت . ويحدث ذلك فقط في وجود الأوكسيجين والماء .
وقد أثبتت Leming أن هذا الحامض شديد التسميم لجراثيم الفطر والمحشرات ،
ويذكر McLellan و Glynne و Wilcoxon أن تسميمه ناشئ من حموضته .

أنواع المساحيق :

تنتهي المساحيق حسب طبيعة أمرها إلى قسمين :

١- مساحيق تبييد الحشرات بخواصها الطبيعية التي تمتاز بها Physical properties ويطلق عليها اسم inert dusts كمساحيق صخر الفسفات والسيликا والمغنيسيوم .

٢ - مساحيق تبييد الحشرات بخواصها السكمائية Chemically active dusts وذلك بتسميم الحشرة أو إهلاكها بالملامسة أو بالتبخير ، كأملالن التحساس والزنك والباريوم والفلوريدات ومساحيق البيرثوم والروتينون والد . د . سادس كلورور البنزين ، وقد تحدث الإيادة بعامل واحد أو بأكثر من عامل واحد .

طريقة قتل الحشرات بالمساحيق :

ذكر العلماء أن العامل الفعال في إبادة الحشرات باللامسة هو فقد السريع
لماه جسمها ثم موتها بالجفاف **Dessication** وقد عزز ذلك كثير من الباحثين
وأطلقوا عليها « ظاهرة زاخر » نسبة إلى العالم الألماني الدكتور زاخر ، كما ثبتت
للمستقبلين بالمساحيق التي تؤثر مخواصها الطبيعية ما يأتى :

- ١ — أنها تزيل طبقة الدهن المحيط بكثين الحشرة ، وهو الغلاف الذي يحميها من فقد محتواها المائية ، فإذا زالت فقدت الحشرة ماء جسمها بسرعة وجفت وماتت.
- ٢ — المساحيق الدقيقة الجبيبات تمنع تنفس الحشرات لدخول حبيبات المادة في قصباتها الهوائية .

٣ — هناك اعتقاد بأن المساحيق تحدث بجزر حاف في جسم الحشرة ، فتأثيرها إذن يتوقف على صلابة حبيبات المساحيق وشكلها ، وخاصة إذا كانت أبيرة أو غير أبيرة ، وهذا العاملان هما محورا القتل بهذه الطريقة . والمساحيق ذات الحبيبات الأبرية تسبب مرض السيليكون Silicosis لالإنسان إذا استنشقها بفمه ، وهذا يجب وقاية عمال استخدامها باستعمال القناعات الواقية حين استخدام هذه المساحيق لوقاية الجهاز التنفسى خصوصا إذا تم الخلط فى مكان مغلق .

٤ — يذكر باحث ياباني أن الكربونات التي تدخل في تركيب بعض المساحيق تتفاعل مع الأحماض الموجودة في حوصلة الحشرة وتتلاع عن ذلك كميات كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون كما يحدث فوراً يتسبب عنه تهتك أنسجة الحوصلة وموت الحشرة .

٥ — هذه المساحيق قد تمنع الحشرات عن تناول الطعام ، أو تحدث لها عسر هضم يتسبب عنه حدوث انتفاخات بسبب تكون ثاني كربونات الأيدروجين .

٦ — يؤكّد «زاخن» في ابحاثه أن مقاومة الحشرات المختلفة لفعل تلك المساحيق يتوقف كثيراً على المحتويات المائية للحشرات نفسها ، فقد وجد أن سوسة القمح مثلاً وهي تحتوى على ٤٠٪ من المحتويات المائية - أكثر من سوسة الأرز مقاومة ، وهي تحتوى على ٤٨٪ من المحتويات المائية .

٧ — ثبت في مصر أن للكبريت وصخر الفسفات تأثيراً معدياً ساماً على الحشرات إذا تناولتها مع الدقيق المعجون بالماء على شكل حبوب صغيرة ، غير أن أثراها كسم معدى أبطأ من أثرها باللامسة .

المستعمل من هذه المساحيق في الوقت الحاضر :

١ — قاتلسوس الذي يستعمل بنسبة ١٪ وزنا ويصنع في مصر ، ليس له تأثير سام على الإنسان أو الحيوان أو حيوية الحبوب أو خواص الطحن والخنز ، كما أنه لا يفقد أثره بمضي المدة .

٢ — كربونات النحاس وأكسيداته تستعمل خلطاً مع الحبوب المعدة للتقاوى فقط بنسبة $\frac{1}{4}$ ٪ إذا كانت نسبة النحاس ١٨٪ وإذا زادت نسبة النحاس قلت الجرعة تبعاً للزيادة ، وحيث إن هذه المادة شديدة التسميم فإنه يجب الاحتياط الزائد

حين استعمالها بوقاية القائمين بالخالط بأقنعة واقية لأجسامهم ونظارات لوقاية أنفاسهم، كما يجب على العمال الاستحمام عقب الاتهاء من الخلط مباشرة، وشدة المخدر من تقديم ما يتبقى من هذه التقاوى كعليقة للمواشى لشدة تسميمها.

٣ — البيرينون Pyrenone Grain Protectant ويتركب من ٥٪ من الـ Pyrethrins وهي المادة الفعالة المخلوط و ٨٪ من مادة الـ Pyrethrins و هي مادة منشطة Synergist لفعل مادة الـ butoxide Pyrethrins بمقدار يترواح بين ٣ و ١٩ مرة وتحتفظ هذه المادة بال Fibrous tale أو بمسحوق القمح wheat dust بنسبة ١٥ ٪ و تستعمل أيضا خلطا مع الحبوب بجرعة قدرها جزء من المادة الفعالة وما يتبعها من المادة المنشطة ، والمادة المائية لكل مليون جزء من الحبوب، وعلى هذا يحتاج الإرداد إلى ٣٠ جرام من المخلوط ، وقد جربت هذه المادة في مصر فكانت نتائجها مرضية ، وتحفظ هذه المادة الحبوب بحالة جيدة نحو عشرة أشهر ، ويرى كث المشغلون بالتسبيب في الخارج أنه ليس لهذه المادة أثر ضار على المستهلك ، كما أنه ليس لها أثر ضار على حيوية الحبوب .

وهي تستعمل في الولايات المتحدة واستراليا في أوسع نطاق .

٤ — مركبات سادس كلورور البنزين والد. د. د.

إنه من المعروف أن الجرعة الأمينة التي لا يتسبب عنها ضرر للمستهلك هي ٢٠ جزما في المليون من جميع المشابهات لمادة سادس كلورور البنزين و ٧ أجزاء في المليون من مادة الد. د. د. بالنسبة لوزن الحبوب ، وقد أمكن التوصل إلى أن جرعة قدرها ٥ جزءاً من أي مادة من المادتين صيفاً وضعف هذه الجرعة شتاءً لكل مليون جزء من الحبوب تكفي لوقاية الحبوب من أشد حشرات الحبوب المخرونة مقاومة لفعل هذه المواد ، ونفي بالذكر خنفساء الدقيق من جنس Trogoderma granarium ، باستثناء يرققة خنفساء الصعيد، على أن يكون ذلك في ظروف مناسبة للختن ، ونظراً لأن هذه الجرارات تفوق كثيراً الحد الذي تسمح به السلطات الصحية في الخارج ، ولأن الكثير من الحشرات الأولية للحبوب المخرونة يوموت بجرعات

أقل من ذلك بكثير ، فقد أجريت تجارب أخرى أمكن بها التوصل إلى أنه يمكن الهبوط بهذه الجرعات إلى جرعة قدرها ٢٠ جزءاً من المادة الفعالة لكل مليون جزء من الحبوب في حالة سادس كلورور البنزين و ٥ أجزاء في المليون في حالة الد . د . ت مع تكملة هذه الجرعات بمادة صخر الفسفات حتى تصل نسبة الخلط إلى ١٪ من وزن الحبوب .

كما يمكن استعمال مركب جاما سادس كلورور البنزين بجرعات تصل إلى ٥٪ جزءاً في المليون لكل مليون جزء من الحبوب مكملة بمادة صخر الفسفات كذلك ، وليس هذه المواد أثراً على حيوية جنين الحبوب وبدور الخضر حتى لو استعمل بجرعات كبيرة جداً ، وتفقد هذه المواد أثرها بدرجات متغيرة تبعاً للمدة إذا خلطت مع الحبوب خصوصاً في أشعة الشمس المباشرة ، وهذا يفضل استعمال مادة الد . د . ت خصوصاً عند إطالة مدة الحزن .

وقد جربت هاتان المادتين بمصر في حفظ تقواى القول مدة ثمانية أشهر (من يونيه إلى فبراير) بجرعة قدرها ٢٠٠ جزءاً في المليون مكملة بصخر الفسفات حتى ١٪ فتضاعفت نسبةإصابة الحبوب غير المعاملة ، في حين لم يظهر فرق واضح بين نسب إصابة الحبوب المعاملة لا في ابتداء التجربة ولا في نهايتها ، أما في المجلد فقد وجد Bills Parkin أنه يمكن حفظ القول والبسلة من حشرة *Callosobruchus chinensis*, *Acanthoscelides obtectus* بخلطهما ساخلاً متجانساً بجرعة قدرها ٢٠ جرام تقريراً من أي مادة من مادتي جاما سادس كلورور البنزين ٥٪ على شكل لندن أو ٥٪ من الد . د . ت النقي محلة على الدياتوميت أو الكامولين لكل ٢٠٠ رطل من القول أو البسلة . ولا تعتبر هذه الجرعات بهذه النسبة ذات أثر ضار على صحة الإنسان حتى لو لم تم نظافة الحبوب قبل استهلاكه .

٥ — يستعمل في الخارج غير مسبق ذكره : أكسيد المغنيسيوم ، وقد اكتشفه رازاخ في ألمانيا وأثبتت فائدته ضد حشرات الحبوب المخزونة بنسبة ١٪ ويعتبره « كوتون » في أمريكا أفضل واق للتقواى كما يستعمل أيضاً في فرنسا . ويستعمل في استراليا الماجنيريت بنسبة ١٪ وقد أتى بنتائج حسنة في مدى

١٨ شهرًا و تستعمل في ألمانيا مادة Naakiwall.

ويوجد غير ذلك الكثير من المواد المستعملة في كافة أنحاء العالم ، منها مساحيق الكوارتز، والصخور، والكربون المنشط active coals والألومنيت ، ومساحيق السيليكا والمركبات الفسفاتية ، والبنتونيت وأكسيد الألومنيوم وغيرها .

وقد ثبت في إنجلترا أن مادة السيليكا الغروية colloidal silica ومادة بنتاسيليكات الألومنيوم الغروية Colloidal alumini um pentasilicate ومادة الدياتوميت الناعمة جدا diatomite تحدث نتائج جيدة في صيانته الفول والبسلة بجرعة قدرها ٢٠٠ جرام من إحدى هذه المواد لكل ٢٠٠ رطل من الحبوب

الشروط الواجب توافرها عند خلط الحبوب بالمساحيق :

١ — في الشعون المكشوفة التي يكون قد سبق تطهيرها يجب أن تكون أرضها جافة ، بعيدة عن مياه الرشح ، وأن يتم خزن الحبوب على عروق خشبية إذا كانت في غرارات ، لأن الحبوب تتعرض للرطوبة الأرضية وتسكون بعد ذلك معرضة للإصابة بالحشرية والفن ، ولا تجدى معها مواد الخلط ، كما يجب اختيار المواد التي لا تتدحر بسرعة لعرضها لأشعة الشمس المباشرة والعوامل الجوية المختلفة .

٢ — في الخازن التي من نوع الغرف يجب أن يكون الخزن متجدد الهواء ، نظيفاً ، خاليًا من الحشرات ، سبق ترميمه وتطهيره .

٣ — تكون الحبوب خالية من الإصابة الحشرية قبل المعاملة ، وكذلك الغرارات ، فقد ثبت أنه إذا كان القمح مصاباً أو كانت الغرارات محتوية على أطوار حشرية حية مختلفة من خزن سابق فإن عملية الخلط بأى مادة من تلك المواد تعمل على إبطاء سير الإصابة فقط ، ولكنها لا تقضى ولا تموت الحشرات التي تقضى حياتها بين الحبوب . أما الحشرات التي تقضى حياتها داخل الحبة فإنها لا تموت إلا إذا خرجت منها بعد أن تحدث شيئاً من التلف ، وعلى ذلك يحسن أن تتم عملية الخلط بعد حصاد المحاصيل التجريبية مباشرة . أما المحاصيل البقوية فيجب تبيينها أولاً قبل عملية الخلط ، لأنها تتحصد وبها نسبة مرتفعة من الإصابة لا تجدى معها عملية الخلط منفردة .

٤ - يجب ألا تقل نسبة الخلط بالمساحيق المختلفة عما هو قياسي لاستعمالها حتى لا تكون الجرعة أقل من المطلوب فلا شمر ثمرة المرجوة ، ولا تكون أكثر من الجرعة فيكون لذلك أثر سبيء على صحة الإنسان أو الحيوان أو غيرهما ، علاوة على ارتفاع التكاليف التي لا يمكّن لها ، كما يجب أن يكون الخلط متجانساً بحيث يعم جميع الحبوب المخلوطة مع بقائمه جزء من المسحوق المستعمل سائباً بين الحبوب .

٥ - يجب أن تكون الحبوب خالية من الأتربة الناعمة حتى لا تعمل هذه الأتربة على تخفيض المسحوق فيقل فعله .

٦ - يجب العناية الفائقة بنقل الغرارات المحتوية على حبوب مخلوطة بمساحيق واقية حتى لا ترسّب المساحيق إلى أسفل الغراراتخصوصاً المساحيق الشقيقة كقطائسوس .

٧ - يراعى جفاف الحبوب جفافاً تاماً ، لأن خزنها بمحتويات مائية مرتفعة عن الحد الأمين يسبب سرعة تلف الحبوب ، كما أن خلط الحبوب ذات المحتويات المائية المرتفعة بالمساحيق الواقعية غير مؤكّد المفعول .

٨ - نظراً لأن يرقة خنفساء الصعيد المعروفة باسم *Trogoderma granarium* منقطة بشعر غزير يستحيل معه على المسحوق بالنسبة المستعملة في الأحوال العادية - إعطاء ناتج مرضية فينبع مضاعفة الجرعة بغالباً يتسبّب عنه ضرر للستهلك أو يؤثّر على خواص الحبة نفسها . وعلى سبيل المثال أقول إن ظروف فصل الصيف تكشفها جرعة قدرها ١٠٠ جزء في المليون من سادس كلورور البنزين بالنسبة لوزن الحبوب لتحقق إبادة كاملة ليرقة هذه الحشرة بعد ٤٢ يوماً ، أما خنفساء الدقيق البالغة من جنس *Tribolium* - وتعتبر في المرتبة التالية للحشرة السالفة الذكر من حيث مقاومتها لفعل سادس كلورور البنزين والد . د . ت فإن الإبادة التامة لها لا تحدث إلا بجرعة قدرها ١٣ جزءاً في المليون من سادس كلورور البنزين بالنسبة لوزن الحبوب بعد ٢١ يوماً ، أما في حالة مركبات الد . د . ت فإن الإبادة العالية في حالة خنفساء الصعيد والإبادة التامة في حالة خنفساء الدقيق من جنس *Tribolium* تحدث بجرعات قدرها

و٥٠ جزءاً في المليون من المادة الفعالة لـ كل مليون جزء من الحبوب على التوالى . أما في ظروف فصل الشتاء فإن الجرعات الازمة لاعطاء إبادة عالية أو تامة في الحالتين تؤداد عن ذلك كثيراً .

وعلى ذلك قد لا يكون من المجدى في الوقت الحاضر النصح باستعمال المساحيق الشائعة خلطا مع الحبوب في المناطق التي تنتشر بها هذه الحشرة .

وخلط الحبوب بالمساحيق السابقة إذا أريد حزنها في صوامع مطهرة يفيد إلا أن تخربها بـ أحـدـى مواد التـبـخـيرـ المعروفة أقل كلفـةـ حتى إذا أعيد بسبب ظهور إصـابةـ أثناءـ فـترةـ الحـزـنـ .

المراجع

- ١ - رزق عطية : الرسالة رقم ٧ - بحث في حشرات الحبوب المخزونة
وزارة الزراعة
- ٢ - رزق عطية وعبد الحكيم كامل : النشرة الفنية رقم ٢٧٥
فائدة بعض المساحيق المبيدة للحشرات في حفـاةـ الحـبـوبـ
من التلفـ الحـشـرـىـ فـيـ أـثـاءـ الحـزـنـ
وزارة الزراعة
- ٣ - تقرير عن استعمال مركبات سادس كلورور البنزين
وال د. د. ت في مقاومة حشرات الحبوب المخزنة مع
دراسة تأثيرها السام لبعض الحيوانات
وزارة الزراعة
- ٤ - الرسالة الرابعة : تقويم عن أهم الآفات النباتية الشائعة
وطرق مقاومتها
وزارة الزراعة
- 5 - Parkin E.A. and Bills G.T., Insecticidal dusts for the protection of stored peas and beans against Bruchid infestation.
- 6 - Shepard, H. H. The chemistry and action of insecticides.
- 7 - Cotton, R.T. Insect pests of stored grain and grain products.
- 8 - Easter, S.S. Preservation of grains in storage.
- 9 - Zacher, F. The fight against the grain beetles (summary of a lecture translated from the german language.)